



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



الاتجاه النحتي في العمارة "Sculptural direction in Architecture"

سلمى محسن

مدرس بقسم نحت وتشكيل معماري – كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

ملخص البحث:

تظهر إشكالية البحث في معرفة مفهوم الاتجاه النحتي في العمارة واهم المدارس المعمارية التي اعتمد عليها، حيث يدور السؤال الرئيسي للبحث حول كيف استطاع الاتجاه النحتي في العمارة التأثير على المدارس المعمارية؟، ويحاول البحث الإجابة على هذا التساؤل من خلال توضيح مبادئ كلا من العمارة التفكيكية النحتية والعضوية النحتية مستشهدا ببعض الأعمال الموضحة؛ لذلك فإن منهج البحث يعرض الجانب التحليلي والتطبيقي. ومن اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن العمارة والنحت يكملنا بعضهما البعض ويظهرنا في العمارة النحتية وأن للنحات دور قويا في المنظومة المعمارية من خلال أفكاره الإبداعية المميزة، حيث أن أي مبنى معماري مميز جديد تعود فكرته للاتجاه النحتي واستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ وعليه فالاعتماد على الخصائص الشكلية للنحت يؤكد على وجوده في كل عمل معماري مميز، مما يعطي للنحات الأسبقية في عملية التصميم المعماري حيث أن فكره متحرر خالي من القيود.

الكلمات المفتاحية: النحت ، العمارة النحتية ، النحت المعماري ، العمارة التفكيكية ، العمارة العضوية

مقدمة البحث :-

تظهر مقولة النحت ابو الفنون موازاتاً لمقولة العمارة ام الفنون وتصديقا لتلك المقولة وبالنظر إلى كل المباني الحديثة نجد أن المعمارين وغيرهم ساعدوا على إرجاع العمارة إلى صورتها الأولية قبل الوظيفة وهي النحت حيث أن كل عمل معماري هو عمل نحتي ولكن ليس كل عما نحتي عمارة وبالنظر إلى المباني الحديثة نجدها تحكي الطبيعة وتجاري العصر في تكوينها من حيث الشكل والخامة حيث أصبحت العمارة النحتية تتربع على عرش الجمال وتندرج تحتها عدة مدارس تهدف جميعها إلى توضيح الجمال وتنفيذه ولكن بتقنيات وأساليب مختلفة.

مشكلة البحث:

مازال الانسان يفتقر للمعرفة بمتغيرات الحياة ومستجداتها حيث مازال يعتقد البعض أن النحت مقتصر على التماثيل والأعمال الفنية فقط على الرغم من انتشاره في كافة نواحي الحياة وبالأخص في العمارة

لذا تنحصر مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :-

كيف استخدمت العمارة الحديثة النحت في خلق عمارة نحتية حديثة؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة: أن بالتعرف على بعض المدارس المعمارية الحديثة يمكن خلق عمارة نحتية جديدة متكاملة جماليا ووظيفيا

هدف البحث:

إلقاء الضوء على دور النحت في خلق عمارة حيوية جديدة

أهمية البحث:

- 1- ابراز دور النحات في منظومة المعمارية.
- 2- توضيح مراحل تطور العمارة الحديثة من خلال الفكر النحتي

الإطار النظري:

الاتجاه: -

هو نسق من الانفعالات والاستجابات التي تعكس اعتقادات الأفراد واهتماماتهم وقيمهم حول أفكار أو موضوعات محددة بطريقة إيجابية أو سلبية، وتتكون الاتجاهات من خلال الخبرات والتجارب، أو المواقف والأحداث التي يتفاعلون معها^(١٩). حيث أنه عبارة عن تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد، نحو موضوع أو موقف، ويهيئها للاستجابة، باستجابة تكون لها الأفضلية عنده^(٢٠)؛ وعليه فهو أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة^(١٨، ص٤٠) كما في الشكل رقم (١)



الشكل رقم (١) يوضح مفهوم الاتجاه وتأثيره على الفرد (٢٢)

العمارة: -

هي ذلك الفن الذي يتخذ من المادة ركيزة ومن الفعل والخيال وسيمة للإنتاج، وإنتاجه هو ذلك المحيط البيئي الذي يوجده الإنسان ليمارس فيه نشاطاته الحياتية والروحية ضمن بيئة بنائية تفصله عن مؤثرات الطبيعة غير المرغوب فيها. فالمباني التي هي النتاج لفن العمارة توفر للإنسان متطلبات الملائمة لاستمرارية حياته ونشاطاته فيها. فالإنسان يشكل أبنيته ومن ثم هي تشكله^(٨، ص١٧-١٩)؛ وعليه فهي فن تكييف الفضاء لصالح الإنسان وحياته فالفضاء المولود يأخذ شكل، ويصبح إشارة ومثل لكل العلامات، التي يفترض أن يكون فيها حياة وإرادة وذكاء، تصبح لغة وتواصل^(٢١) كما في الشكل رقم (٣).



الشكل رقم (٣) كنيسة العاصمة الإدارية الجديدة بمصر (٢٤)

العمارة النحتية:

فالعمارة تبدو فناً بصرياً تشكلياً بالتطور وتصبح فناً تطبيقياً ناضجاً وعملياً وذلك من خلال ارتباطها العميق بالفن والنحت؛ فهي تعتمد على مبدأ التضخيم في المقياس، وتحويل المبنى لشكل نحتي يقترب من العمل الفني بشكل كبير، ويعتمد على الدلالة الرمزية والعلاقة بين الشكل والفراغ، ويكون ذا تأثير عاطفي كبير فالنحت اصبح اكثر بناء حيث إن زاوية سقوط الضوء على القطعة النحتية له تأثير كبير جدا على إبراز كثير من تعبيراتها الجمالية وكذلك في العمارة فالكسرات والسطوح والبروزات قد تخلق سمفونية من الضوء والظلال من المعتم والمضيء^(١٠، ص٣٩) فهي نتيجة القدرة الفريدة للعقل الإنساني للمصمم والنحات لجعل هذا الارتباط بين المهارات وحدة أساسية في العلاقات الشكلية والتقنية وفي اللغة التعبيرية المستخدمة فيها و عليه؛ فالأعمال النحتية هي التي تخذ أشكالاً تجريدية

تعريف فن النحت: -

هو فن التعامل مع الكتلة والفراغ لابتكار أشكال مجسمة ذات ثلاثة أبعاد تحقق قيم فنية وتحوي تعبيراً يريد الفنان أن يوصله إلى جمهوره^(١٠، ص٢) كما في الشكل رقم (٢)



الشكل رقم (٢) معبد اللوتس في الهند (٢٣)

فهو استجابة لما يحدث من متغيرات في عملية التصميم
النحت المعماري نشأ عنها ظهور العمارة النحتية كما في
الشكل رقم (٦)



الشكل رقم (٦) متحف الأمير فيليب للعلوم بإسبانيا (٢٧)

سمات الاتجاه النحتي في العمارة

- اعتمد على خاصية التفرد والأصالة عن طريق
توظيف النحت على أنه عملية تؤدي بدورها إلى
تحقيق نتائج معمارية يمتاز عن غيره بخصائص
شكلية تتأثر بالإضاءة واللون والحركة (٦، ص٣٠)
- تعتمد على مبدأ التناقض في توظيف أشكال
الخطوط والهيئات فيها.
- يظهر التشكيل النحتي في أسلوب التداخل
بين الأشكال المتنوعة التي تعكس تأثيرات
بصرية متنوعة كما إضافة الفكر التكنولوجي الذي
تميز به
- جعل الشكل الأساسي ملتصقا مع الأجزاء الفعالة
الحركية باعتماد مبدأ التراكم النحتي (٣، ص٥٩)
- اعتمد على مادة أحادية في إكساء الشكل النحتي
للمبنى والتي بدورها زادت من القوة التعبيرية
للمبنى
- ساعد على تحويل مفرداته المعمارية إلى حدث
ضخم ذي توجه صرحي بغرض إعطائه تعبيرا
شكليا يمكن الاحتفاظ به في الذاكرة (٥، ص١٠)
- تتوفر فيها القدرة على التعبير بصريا، والإفصاح
عن المعنى من خلال الشكل نفسه من دون الحاجة
إلى تفسير، ولا إلى اللجوء لاتخاذ عنوان لها
يوضحها، وما ذلك إلا لأن القيم النحتية هي قيم
بصرية صرفه.
- ذات بعد واقعي مستوعب لطبيعة مادة التنفيذ
وعلاقتها بالفراغ، إذ إن الموضوع المستوعب
سوف يكون له وجود ملموس علاوة على وجود
البصري المرئي

ذات دلالات من أجل خلق وفهم أشكال أكثر تقدماً تخدم
النشاط البشري بأسلوب تعبيرية متطور (٢، ص١٢) كما في
الشكل رقم (٤)



الشكل رقم (٤) مركز TWA نيويورك-أمريكا (٢٥)

النحت المعماري :-

هو الفن الذي يجمع بين الوظيفة والجمال عن طريق
أنشاء مباني تجمع بين جماليات النحت المتنوعة والانتفاع
بها في نفس الوقت بمعنى أحر أنها تخفي الأشياء الغير
السوية في المباني المعمارية وتعطيها لمسة الجمال
الخاصة بالنحات (١٣، ص١٦) كما في الشكل رقم (٥)



الشكل رقم (٥) مدائن قوم سيدنا صالح مدينة تبوك
بالمملكة العربية السعودية (٢٦)

تعريف الاتجاه النحتي في العمارة :-

هو مخطط تشكيلي تكويني أساسي، فهو الفكرة أو
المبدأ التنظيمي الأساسي لتصميم المبنى (١٥، ص٩٣) يعتمد
على الأسلوب النحتي المنظم للفكر القائم على إيجاد
التوازن التفاعلي بين الكتلة والفراغ من خلال استخدام
طرق تشكيلية مناسبة تتناسب مع تطور البيئة (٧، ص٨٦)،



الشكل رقم (٨) متحف غوغنهايم – بلباو، إسبانيا (٢٩)

مبادئ العمارة التفكيكية النحتية: -

١-الخروج عن المؤلف:

يعد أساس عملية الإبداع المعماري حيث أنهم تحرروا من جميع القيود ووضعوا حلولاً معمارية اتسمت بالطلاقة الإبداعية، حيث يضع المهندسون الإنشائيون في تحدي مستمر لإيجاد حلول مبدعة ومبتكرة لتنفيذ تلك الأفكار المعمارية كما في الشكل رقم (١٢)، ص٢٦٥

٢-هدم أسس الهندسة الأقليدية: -

حيث أنهم بعدوا كل البعد عن الأفقية والرأسية والزوايا المتعارف عليها في التصميم، واعتمدوا على تفكيك أجزاء المنشأ (١٢، ص٢٦٥)، فانعكس ذلك على الخطوط والمستويات المنحنية على المبنى في ثلاث أبعاد مما يكسب المبنى نوع من الليونة وسرعة الإدراك البصري (١٧، ص١٠١). وكذلك إكسابه صورة ديناميكية تتحدى الجاذبية الأرضية عن طريق وضع الكتل في البعد الثالث بزوايا وميول غير مستقرة تعطي المبنى إحساساً دائماً بالحركة والديناميكية (١٢، ص٢٦٥)

٣-أن يفى المبنى باحتياجاته الوظيفية:

على الرغم من هذا التشكيل الديناميكي للكتلة والذي يظهر بوضوح في الواجهات التي تأخذ الشكل المترابك غير المستقر إلا أنها تتميز بحيزات منتظمة من الداخل تؤدي وظيفتها بنجاح (١٧، ص١٠١) ..

٤-البعد عن التماثل

حيث أنه استخدموا الكتل وهو في حد ذاته من سمات الإبداع، لأنه يفرض على المصمم وضع حلول مختلفة لتحقيق التوازن البصري دون الحاجة للتماثل (١٢، ص٢٦٦).

٥-الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا العصر:

حيث أنهم اعتمدوا على الحاسب الآلي في عمل الأفراد لكثير من الكتل المستخدمة كما أنهم استخدموه كوسيلة تصميم وليس للرسم فقط، وأيضاً استغلال التكنولوجيا

- تميز بالابتعاد عن التقليد الحرفي للأشكال العضوية (١١، ص٤٠) وتظهر هذه السمات كما في الشكل رقم (٧)



الشكل رقم (٧) متحف قطر الوطني لجان نوفيل الدوحة، قطر ٢٠١٩ (٢٨)

ويعتبر الاتجاه النحتي في العمارة التفكيكية والعضوية من أقرب الاتجاهات الفنية المعمارية تكاملاً مع فن النحت القائم على تأكيد العلاقة بين الكتلة والفراغات بخلاف الوظيفة بما يجعل الأعمال المعمارية تبدو أعمالاً نحتية كمحاولة منه لتحقيق متعة بصرية في نفس المتلقي (١٤، ص٧٣)

العمارة التفكيكية النحتية: -

هي التعبير في العلاقات الهندسية بطريقة مختلفة (١٦، ص٤١) حيث أنها جاءت كرد فعل طبيعي لتطور الأسلوب الإنشائي الذي يدعو للعودة للأساليب التاريخية الصارمة والتمسك بها، بحيث يعبر المبنى عن وظيفته، فدعا رواد التفكيكية لتطوير أشكال معمارية معقدة والتوصل لعمارة تصلح لكل زمان وكل مكان فهي لا تدعو بالضرورة إلى هدم الأشكال المعمارية بل القيام بتغيير جذري لطريقة تفسير الأشكال المعمارية (١٢، ص٢٦٥)، فالمقصود بها أن يأخذ المبنى كتلة شكلية نحتية واضحة من خلال الأفكار التفكيكية بشرط أن يعطي المبنى إحساساً ديناميكياً ويكون له طاقة حركية أو يعطي انطباع بأنه مادة لدنة سهلة التشكيل أو مادة صلبة تم نحتها (١٧، ص٤٠) كما في الشكل رقم (٨).

المنحنية كانوا يهدفون إلى خلق مبنى فني غير مقيد
(٣، ص٦٠) كما في الشكل رقم (١٠)



الشكل رقم (١٠) كافي هيزرويك إيست بيتش في لندن
إنجلترا (٣٠)

مبادئ العمارة العضوية النحتية:

١- تعتمد على عدم تدمير البيئة

حيث أنها تهتم بالبيئة التي تحيط بها وتكملها وتصبح
جزء (١٦، ص٣٧)

٢- التكامل في الجمال

بمعنى تكامل الأعضاء في تأدية وظائفها، وتنكيف طبيعة
تشكيل المبنى مع البيئة المحيطة، وهي تقسم بصورة
عامة إلى نمطين رئيسيين يتمثلان في عمارة الأشكال
العضوية النباتية وعمارة الأشكال العضوية الجسدية (٤)،
ص٧

٣- تحقيق انتماء المبنى للبيئة

حيث أن المبنى الموجود فيها سواء كانت بيئة طبيعية أو
صناعية إذ يعتبر المبنى جزءاً لا يتجزأ منها.

٤- تعتمد على النمو

فالمبنى عنصر من هذه الأرض يتغذى منها وينمو
ويتطور، وهو قابل للتوسع والتأقلم مع الحاجات الوظيفية
المتزايدة، كما أن عناصره تكبر وتتطور وتنمو باتجاه
الأعلى وهذا غالباً نجده في أبنية ناطحات السحاب.

٥- تعتمد على التوحيد

هو عكس التفكيك فإن لم يتوفر مبدأ التفكيك لا بد أن
يتوفر مبدأ التوحيد حيث يتم جمع كافة أجزاء المبنى في
وحدة تعبيرية كما الجسد الواحد. (١، ص٤٧)

٦- تعتمد على التجسيم

عن طريق تحويل الأشكال الطبيعية كافة إلى مجسمات
قريبة من الواقع، تأخذ من جسم الإنسان والنباتات
والحيوانات أو الاستفادة من مقاييس الجسم الإنساني أو
الاقتراب من المقاييس الطبيعية وتطبيقها على المباني، أو
التعبير عن العلاقات الحميمية والطبيعة العضوية بشكل
مجسم.

في حساب الأحمال الإنشائية الواقعة على المبنى وكيفية
وضع حلول مبتكرة لها (١٧، ص١٠١).

٦- إخفاء العناصر الإنشائية:

لقد كانت التكنولوجيا أداة استطاع المعماري تسخيرها
لخدمته مبناه وتنفيذ غرضه في بناء كتله ديناميكية غير
مستقرة عن طريق إخفاء العناصر الإنشائية للمبنى
وظهره من الخارج بصورة تشكيلية قوية تثير الحيرة في
نفس المشاهد في كيفية استقراره.

٧- تعتمد على لديناميكية الواضحة في المباني مما يعطى
المبنى إحساس بالحركة يمنحه الحيوية والتجديد
باستمرار (١٢، ص٢٦٦).

وتظهر هذه المبادئ كما في الشكل رقم (٩).



الشكل رقم (٩) قاعة والت ديزني للحفلات الموسيقية –
لوس أنجلوس، الولايات المتحدة (٢٩)

العمارة العضوية النحتية:

هي عبارة عن فلسفة معمارية تبحث عن إيجاد التوافق
والانسجام بين الطبيعة والشكل الإنشائي (١٦، ص٣٧)، فهي
التعبير عن الطبيعية بطريقة حميمية عضوية ترتبط
بشكل مباشر بالمكون الطبيعي، إما من خلال المادة أو
استخدام العنصر أو الارتباط الكامل بالمكون الطبيعي
بتركيبته العضوية ولكن بصورة بنائية، فهو يجمع بين
التجريد والتعاطف بين الجسم والروح وبين الإحساس
والتنفيذ (١، ص٤٦)، ويحقق هذا النظام من خلال تأثير
العوامل الطبيعية المختلفة التطور البيولوجي، والوظائف
الحيوية للكائنات الحية، وعوامل خارجية كإثر البيئة
وعوامل التعبيرية في إعادة تشكيل المواد الطبيعية في
أشكال خاصة (٩، ص٧٧)، حيث أنها تميل كثيراً إلى استخدام
الأشكال والتكوينات البلورية غير المنتظمة في التخطيط
والواجهات والاهتمام بفكرة توظيف العمارة الديناميكية
إلى جانب الولوج باستخدام الألوان الصارخة والخطوط

المنطقة، ويكون جزءاً من الطبيعة الجبلية الثلجية باللون الأبيض. فيكون القسم الزجاجي منه وكأنه شلال يتساقط على الأرض ويتخلل الجبال الجليدية في صورة تعكس ازدواجية الحياة بين الماء والجليد. ليتم التعبير عن التضاريس والطبيعة عضوياً، فهو يبين مدى ارتباط الإنسان بالأرض والروح بالجسد.



الشكل رقم (١٢) مبنى دار الأوبرا هاربين في الصين ٢٠١٥

٢-مركز (حيدر عليف) الثقافي في باكو(٣٢): -
موقع المبنى: يقع في مدينة باكو عاصمة أذربيجان.
مصمم المبنى: "زها حديد" مهندسة معمارية عراقية
نالته جائزة متحف لندن للتصميم لعام ٢٠١٤ عن هذا المركز

وصف المبنى: - تم تصميم المبنى ليغير أنماط ومفاهيم التصميم العمرانية في أذربيجان، فأسلوبه مختلف بشكل كامل عن باقي الأبنية المحيطة به والموجودة في المدينة، فهو يعطي صورة حضارية للدولة، حيث عبر تصميمه عن انحناءات شبيهة إلى حد ما بأموال البحر العالية، والتي تأتي بشكل متتالي لتعطي انسيابية مذهلة ابتداء من الساحة خارج البناء، وانتهاءً بسقف البناء الذي يلتقي مع أرضه في نقطة محددة والشيء المميز فيه أنه لا يحتوي على أبواب أو أسوار، بل هو مجرد امتداد للبيئة من حوله ككومة رمل على الشاطئ تجرفها الأمواج بكل انسيابية

٧-تعتمد على البناء

حيث يتم تشكيل المبنى عن طريق عملية البناء من خلال تركيب العناصر المختلفة فوق بعضها أو بجانب بعضها أو من خلال تطوير بعض العناصر في عملية تشكيلها وتطوير الأشكال إلى أشكال أخرى.

٨-تظهر خاصية الانتشار

حيث ينطلق التعبير العضوي من الأرض ويعود لها، لذا فهو يأخذ كثيراً من شكل الأرض، ومن تضاريسها وتشكيلها،

٩-تعتمد على التجميع

كما يتجمع جسم الإنسان والمواد العضوية، تتجمع الكتل في التكوين ويتشابك كما خلايا الجسد الواحد (١، ص٤٨) وتظهر المبادئ كما في الشكل رقم (١١)



الشكل رقم (١١) منتزه جوشوا تري الوطني جوشوا تري كاليفورنيا (٣١)

بعض الأمثلة التي تظهر الاتجاه النحتي في العمارة :-

١-المبنى الثقافي دار الأوبرا هاربين (١، ص٦٣-٦٤)

موقع المبنى في هاربين شمال الصين

مصمم المبنى مكتب MAD Architects في الصين

عام ٢٠١٥

وصف المبنى تم تصميم المبنى ليظهر كما لو أنو نحت بفعل الرياح والمياه، ليمتزج مع طبيعة وتضاريس

الأكثر خصوصية في المتحف. ليتم الدخول بعدها إلى بهو البلورة بارتفاعه الطابقي الواصل لحد الثلاث طوابق والذي تطل عليه شرفات داخلية وتتفرع منه أدراج تصل إلى فراغات المتحف؛ وعليه فيظهر المبنى تأثير الاتجاه النحتي في تشكيل الكتل .



الشكل رقم (١٤) متحف أونتراريو الملكي البلورة متحف التاريخ الطبيعي والثقافة العالمية في كندا

٤-أوديتوريو دي تينيريفي أدان مارتن (٥،١١-١٢) موقع المبنى: تقع في سانتا كروز دي في جزر الكناري في إسبانيا مصمم المبنى: المعماري الإسباني سانتياغو كالاترافا وصف المبنى: نشيء المبنى على أرض مرتفعة من الزجاج والفولاذ ضمن قشور مقوسة من الخرسانة البيضاء اللامعة بشكل خاص في المناطق العامة وحول البناية، بالإضافة إلى زوج اللولبيات المليئة بالضوء التي تنفتح في الفضاءات المفتوحة. ويحتوي المبنى على ساحتين مستوى أحدهما أقل من الأخرى، حيث اعتمدت فكرة التصميم على التضخيم في المقياس من خلال المغالاة في خلق الأشكال المنطرفة بهدف تضخيم الحجم كما اعتمد على التراكب من أجل الوصول للكتلة النحتية والإضافة باستخدام الخرسانة البيضاء اللامعة كمادة أحادية في إكساء الشكل النحتي للمبنى والتي بدورها زادت من القوة التعبيرية

وحيث انه استخدام الكتلة وتكرارها في صورة أمواج بحرية يعطى إحساس بالتناغم والحركة وكذلك حركة الكتلة الأساسية وارتباطها بالكتل المتكرر تظهر تأثير الاتجاه النحتي في العمارة.



الشكل رقم (١٣) مركز حيدر علييف الثقافي - مدينة باكو - أذربيجان

٣-متحف أونتراريو الملكي متحف التاريخ الطبيعي والثقافة العالمية(٣٣)-.

موقع المبنى: في مدينة توريننتو بكندا

مصمم المبنى: المعماري دانيال ليبسكيند

وصف المبنى: هو أكبر المتاحف في أمريكا الشمالية تم تأسيسه عام ١٩١٢ وافتتاحه عام ١٩١٤، بقي المتحف تحت إدارة جامعة توريننتو حتى عام ١٩٦٨ ليصبح فيما بعد مؤسسة مستقلة، وبعد عدة مراحل من التجديد والتوسعة على مر السنين آخرها كان عام ٢٠٠٧ حيث تم تصميم المدخل الجديد للمتحف مع التوسعة والمسمى “البلورة” “The Crystal” بشكلها المستمد من العمارة التفكيكية، حيث بنيت البلورة بارتفاع يصل للعشرة طوابق من غطاء من الزجاج والألمنيوم بنسبة ٢٥% زجاج و٧٥% ألومنيوم يعلو إطاراً من الفولاذ. بحيث تغطي جدران البلورة أجزاء مباني المتحف الأصلية محافظةً على إرثها الفيكتوري دون المساس بها، بل على العكس، تشكل البلورة مغلفاً محيطاً للمبنى القديم لتخلق ممرات للمشاة ما بين الإثنين. وكان الهدف من تصميم البلورة هو تأمين الانفتاح وسهولة الدخول وتشويش الحدود الفاصلة بين المنطقة العامة والشارع والمناطق

جدرانه ويبدأ العمل على المناظر الطبيعية المحيطة به ويصل إلى المدينة.



الشكل رقم (١٦) متحف بيتيلي او متحف نوراجيك للفن المعاصر بايطاليا

٦-مسجد الأفنيوز (١٧، ص١٠٤)

موقع المبنى: في الكويت

مصمم المبنى: زها حديد

وصف المبنى: وقد جاء تصميم مسجد بطريقة انسيابية نابعة من الحركة في مساحة الأرض والفراغ المتاحة للمسجد وسط مباني المجمع التجاري ذو الأشكال الهندسية المتعامدة لتحقيق هدف الصلاة في مسجد وهو التسامي الروحي عن الملذات الأرضية والارتقاء بالإنسان إلى السماء نحو درجات الخشوع الأعلى، حيث اعتمد على التعامل مع المبنى ككيان متكامل ومنحوتة بنائية واحدة وليس أجزاء متراسة ومتراكبة بالإضافة إلى الابتعاد التام عن الخطوط التقليدية المستقيمة والمتعامدة، وتتميز فراغات المسجد الداخلية بعدم الخضوع للأشكال الهندسية التقليدية بالإضافة لاستخدام الإضاءة الطبيعية كعنصر أساسي في تحقيق التجربة الإنسانية للخشوع. ويؤكد استخدام عناصر تصميمية مثل المدخل المنكسر والقبة والمئذنة على احتفاظ المسجد بالعناصر الأساسية المعروفة للمسجد ولكن من خلال صياغة جديدة وأسلوب غير تقليدي

للمبنى وكذلك حقق الاتصال بين الداخل والخارج لاحتوائه على مساحات واسعة من الزجاج حيث أن انعكاسات الإضاءة التي تدخل من القوس العلوي أشبه بانعكاسات الضوء عن حجر الألماس



الشكل رقم (١٥) مبنى أوديتوريو دي تينيري في أدان مارتن في اسبانيا(٣٤)

٥-متحف بيتيلي او متحف نوراجيك للفن المعاصر (١٧، ص١٠٣-١٠٤)

موقع المبنى: في سردينيا على شاطئ سانت إيليا بايطاليا مصمم المبنى زها حديد معمارية عراقية

وصف المبنى: تم تصميم سلسلة من الفراغات داخليا، حيث تم تأكلها على ما يبدو، وتم تجويفها للاستخدام، فجأ التفكير في اتجاه تطوير الشعاب المرجانية التي يسهل اختراقها من الخارج بينما تكون فراغا من الداخل، حيث يتكون المتحف أساسا من هيكلين، أحدهما داخل الآخر وقد تم تحديد موارد المتحف بينهما مثل تطور الشعاب المرجانية في بعض الأحيان في أوقات أخرى، يكون لهيكل أكثر رمزية، حيث يصل إلى إنشاء أفق جديد لمحيطه. وتمشيا مع الفكرة المرجانية سيتم بناء المتحف على مراحل. أولا المتحف نفسه بهيكل داخلي خاص به، وبعد ذلك من خلال التعاون مع محيطه، سيتفوق خارج



الشكل رقم (١٨) جامع سنجقار في إسطنبول في تركيا
٨- مظلة متروبول في إسبانيا (٣٦) :-

موقع المبنى: في ميدان Encarnacion في مدينة إشبيلية بإسبانيا.

مصمم المبنى: "جيرسن ماير" المهندس المعماري الألماني.

وصف المبنى هو مبني خشبي فريد من نوعه وهي أحد أشهر الأماكن في مدينة إشبيلية حيث تم اكتمال هذا المبنى في عام ٢٠١١. تبلغ مساحة المبنى حوالي ٥٠٠٠ متر مربع بارتفاع يصل إلى ١٥٠ إلى ٢٠٠ قدم وهو يعتبر أضخم مبني خشبي في العالم يتكون المبنى من أربعة مستويات: المستوي الأرضي يوجد به متحف الآثار، أما المستوي الأول هو السوق الرئيسي، ويوجد به مظلة مفتوحة وهو مصمم خصيصاً من أجل الأحداث العامة، المستوي الثاني والثالث يوجد بهما شرفة رائعة ومطعم، وتقدم لك أفضل رؤية لمركز المدينة من هذه الشرفة من هذا المكان يمكنك رؤية قلب إشبيلية، يتضح مما سبق بأن المظلة تأخذ تشكيل نحتي معالجا في الفراغ فهي تحقق التناغم والحركة في الفراغ من خلال الانسياب في تشكيلها حيث أنها تؤكد بأن العمارة هي كتلة نحتية في الفراغ و يتضح مما سبق بأن المظلة تأخذ تشكيل نحتي معالجا في الفراغ فهي تحقق التناغم والحركة في الفراغ من خلال الانسياب في تشكيلها حيث أنها تؤكد بأن العمارة هي كتلة نحتية في الفراغ



الشكل رقم (١٧) مسجد الأفنيوز بالكويت

٧- جامع سنجقار (٣٥)

موقع المبنى: في إسطنبول في تركيا

مصمم المبنى المهندس المعماري التركي إمري أرولات
وصف المبنى: وقد جاء تصميم بعيداً عن مشاهد الزخرفة والمعمار المهيب المعهودة في مساجد تركيا، حيث أنه جاء ليحقق التوازن بين الطبيعة والتجريد والعبادة، حيث توحى أرض المسجد المنحنية للمصلين بشعور الدخول تحت الأرض، إذ تنقسم ساحة المسجد الداخلية إلى مستويات تنتهي بجدار المحراب، الذي صُمم بصورة تسمح بتخلل ضوء الشمس من أعلاه عمودياً، وتجعل المسجد جزءاً من الطبيعة، كما تم تجنب استخدام أية دهانات كيميائية، والاكتفاء بالأحجار البازلتية، والأحجار السوداء، التي تضفي أجواءً روحانية على المسجد. وقد صُممت الجدران الخارجية للمسجد على هيئة توحى وكأنها تضع حداً بين العالم الخارجي المختلط المضطرب وأجواء الخشوع والطمأنينة والهدوء داخل المسجد وكذلك درجات السلم المتجهة إلى الأسفل توحى للمصلي بأنه ترك الدنيا وراء ظهره، في طريقه للقاء خالقه.





الشكل رقم (٢٠) كنيسة مارتن لوثر هاينبورغ في النمسا

النتائج:

مما سبق يمكن استنتاج النقاط التالية:-

الاتجاه: هو أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس

فن النحت: هو فن التعامل مع الكتلة والفراغ لابتكار أشكال مجسمة ثلاثية الأبعاد

العمارة: هي فن تكييف الفضاء لصالح الإنسان

العمارة النحتية: هي عمارة تخذ أشكالاً تجريدية ذات دلالات من أجل خلق وفهم أشكال أكثر تقديماً تخدم النشاط البشري بأسلوب تعبيرى متطور

النحت المعماري: هو الفن الذي يجمع بين الوظيفة والجمال

الاتجاه النحتى فى العمارة: هو مخطط تشكيلي تكويني أساسي يعتمد على الأسلوب النحتى المنظم لإيجاد التوازن التفاعلي بين الكتلة والفراغ



الشكل رقم (١٩) مظلة متروبول - مدينة إشبيلية -

إسبانيا

٩-كنيسة مارتن لوثر هاينبورغ (٣٧)

موقع المبنى: في هاينبورغ في النمسا

مصمم المبنى:

شركة COOPHIMMELBLAU المعمارية

وصف المبنى: مستوحى من شكل السقف المنحني لصندوق عظام الموتى المجاور، سقف الكنيسة هو تفسير حديث، واستخدم الأدوات الرقمية الحالية في إنشائها، حيث تم بناء الشكل الحلزوني في حوض بناء السفن على بحر البلطيق، وتم نقله إلى أجزاء ثم لحامه معاً في الموقع. تم تشكيل السقف الداخلي عن طريق صب شبكة معدنية على المنحنيات الداخلية ومغطاة بالجص. المناور الثلاثة هي صدف متعمدة ترتبط بالثالوث الأقدس وتجلب النور إلى الحرم الداخلي بطريقة جسدية وروحية. المناور في قاعة المجتمع والمكاتب والممرات تجلب أيضاً ضوء النهار الطبيعي إلى الفضاء. تسحب النافذة المنحوتة خلف المذبح مزيداً من ضوء النهار وتوفر اتصالاً مرئياً بالشارع. برج جرس منحوت بالخارج يقع على زاوية الشارع، والذي تم بناؤه أيضاً في حوض بناء السفن بجانب السطح.

٣. جولان حسين عموان، إيهاب احمد عبد الرضا "السمات النحتية في العمارة المعاصرة" مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الرابع، ملحق ٢، سنة ٢٠٢١ م
٤. خالد محمود هيبه "العمارة المعاصرة والتكنولوجيا: رؤية نقدية لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على التوجهات المعمارية السائدة مع مطلع القرن الحادي والعشرين" جامعة أم القرى، المجلد ٥، العدد ١، سنة ٢٠١٣
٥. رشا صبحي مجيد، أسيل إبراهيم محمود "النحت والعمارة المعاصرة" المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد ١٦، نوفمبر ٢٠١٠
٦. رشا عبد الكريم على "توظيف النحت كنظام تواصل في العمارة العربية المعاصرة" مجلة كلية الهندسة، جامعة النهريين، المجلد ١٧، العدد ٢، سنة ٢٠١٤
٧. سلمى محسن البلاسي "الفكر النحتي في الفراغ العمراني" مجلة العلوم والفنون التطبيقية، المجلد ٨، العدد ٢، أبريل ٢٠٢١
٨. شيرين إحسان شيرزاد "مبادئ في الفن والعمارة" الدار العربية، بغداد، ١٩٨٥
٩. شيماء على السيد، محمد إبراهيم الشوربجي، إبراهيم أحمد السيد "الاتجاه التجريدي في النحت وعلاقته بجماليات البيئة" مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، العدد ٢٩، أبريل ٢٠١٣
١٠. فؤاد السويدي: "النحت وصناعة التماثيل"، محاضرات في تاريخ تخصص النحت، كلية الفنون التطبيقية ٢٠٧٧٢ م، ص ٢
١١. قدوري عراك صقر "العناصر الفنية النحتية ومبادئها التنظيمية" الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد ٥٩، سنة ٢٠١١
١٢. لوزة عبد الحفيظ سليمان خالد "العمارة التفكيرية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لتنمية التفكير الإبداعي لطلاب التربية الفنية" المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد ٦، أبريل ٢٠١٦
١٣. ماهر عبد الحفيظ: "خامات وتقنيات النحت المعماري في ضوء مستجدات العمارة الحديثة" رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، قسم نحت

يظهر الاتجاه النحتي بوضوح في العمارة التفكيرية والعضوية

مبادئ العمارة التفكيرية النحتية: تتلخص في لخروج عن المألوف وهدم أسس الهندسة الأقليدسية وأن يفى المبنى باحتياجاته الوظيفية وأن يكون البعد عن التماثل ويستخدم تكنولوجيا العصر كما تسعى إخفاء العناصر الإنشائية وإظهار لديناميكية الواضحة في المباني

مبادئ العمارة العضوية النحتية: تتلخص في تعتمد على عدم تدمير البيئة والتكامل في الجمال وتحقيق انتماء المبنى للبيئة كما تعتمد على النمو والتوحيد والتجسيم والبناء والتجميع وتظهر خاصية الانتشار

مما سبق يتضح أن الاتجاه النحتي في العمارة يظهر في العديد من المدارس المعمارية دون الإشارة له بوضوح على الرغم من أن له أثر قوى على خلق مباني ذات طابع جديد كما ساعدت ظهور التقنيات الجديدة تنمية أنماط التفكير وترسيخ فكرة الاتجاه النحتي في خلق تصميمات جديدة تغير مفهوم العمارة وتضيف لمحة فنية جمالية لها

التوصيات:

توصي الباحثة بضرورة دراسة المدارس المعمارية بشكل اعمق يوضح تأثير الاتجاه النحتي على مخرجاتها حيث أن أي عمارة تحمل سمة جمالية فهي قطعة نحتية تم استغلالها فلم يعد فن النحت مقتصد في معناها على التحف والتماثيل بل أصبح كل ما هو ثلاثي الأبعاد يحمل طابع جمالي نحت كما يجب أيضا الاهتمام بدراسة مراحل تطور الفكر التصميمي للنحات والسعي لتعرف على أنماط فكرية جديدة تخدم التصميم المعماري.

المراجع:

١. أمال صبحية، لؤي مرهج "الارتقاء بالفكر التعبيري العضوي في إطار التطور التكنولوجي في القرن الواحد والعشرين" مجلة جامعة البعث — المجلد ٣٩ العدد ٤٠ عام ٢٠١٧ م
٢. حسام صبري عبد المجيد "سمات العمارة في مصر وتأثيرها في التكوينات النحتية" مجلة حوار جنوب — جنوب، جامعة أسيوط، العدد ١٥، يوليو ٢٠٢٢

٢٦. <https://medium.com/iqrasense/religious-significance-of-the-historical-sites-of-al-hijr-saudi-arabia-d89d515505f6> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٢٧. <https://www.gpsmycity.com/attractions/prince-philip-science-museum-13300.html> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٢٨. <https://www.architecturaldigest.com/story/buildings-redefined-architecture-past-5-years> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٢٩. <https://art-facts.com/deconstructivist-buildings/> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٣٠. <https://www.iexplore.com/experiences/cultural-exploration/Organic-Architecture-The-Harmony-of-Nature-and-Design> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٣١. <https://the-travel-life.com/stay-in-this-masterpiece-of-organic-architecture-with-your-own-private-path-to-joshua-tree-national-park-joshua-tree-ca/> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٣٢. <https://www.archdaily.com/48774/he-ydar-aliyev-center-zaha-hadid-architects> (٨/١١/٢٠٢٣)
٣٣. <https://arch-news.net/?s=Royal+Ontario+Museum> (٨/١١/٢٠٢٣)
٣٤. <https://www.peri.com.vn/projects/cultural-buildings/auditorio-de-tenerife.html> (٨/١١/٢٠٢٣)
٣٥. <https://al-sabeel.net-جامع-سانكلار-في-إسطنبول-هل-حققت-عمارت> print=print?/ (٨/١١/٢٠٢٣)
٣٦. <http://www.syr-res.com/article/9372.html> (٨/١١/٢٠٢٣)
٣٧. <https://inhabitat.com/coop-himmelblaus-curved-martin-luther-church-in-hainburg-complete/> (٨/١١/٢٠٢٣)
- وتشكيل معماري وترميم، جامعة حلوان، عام ٢٠٠٢.
١٤. محمد عبد الله فرج " لعلاقة التبادلية بين النحت واستطيقا العمارة في الفن المصري قديماً وحديثاً" مجلة حوار جنوب – جنوب، جامعة أسيوط، العدد ١٣، فبراير ٢٠٢٢
١٥. هلا مندو " المفاهيم التعبيرية للأشكال المعمارية" مجلة جامعة البعث – المجلد ٣٩ العدد ٤٣ عام ٢٠١٧
١٦. هويدا عبد المنعم أحمد سراج الدين "النظريات الإبداعية بين النحت والعمارة المعاصرة" كلية التربية الفنية، جامعة حلوان بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد ٢١، العدد ٣، أبريل ٢٠٢١، ص ٣٧
١٧. هويدا عبد المنعم أحمد سراج الدين "خصائص واتجاهات العمارة التفكيرية وارتباطها بالنحت المعاصر" كلية التربية الفنية، جامعة حلوان بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد ٢١، العدد ٢، أبريل ٢٠٢١
١٨. وحيد أحمد عبد اللطيف "علم النفس الاجتماعي"، دار المسير، ط ١ عمان الأردن، ٢٠٠١ ص ٤٠
١٩. <https://www.starshams.com/2021/06/directions.html> (١٨/١٠/٢٠٢٣)
٢٠. <https://www.edutrapedia.com/> الاتجاهات وتعلمها-الجزء-الأول-تعريف- article- (١٨/١٠/٢٠٢٣)
٢١. https://ar.wikipedia.org/wiki/لغة_العمارة (١٨/١٠/٢٠٢٣)
٢٢. <https://ahwalaldealwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/types-of-trends.html> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٢٣. https://en.wikipedia.org/wiki/Lotus_Temple (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٢٤. <https://orascom.com/projects/new-administrative-capital/#&gid=null&pid=1> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)
٢٥. <https://99percentinvisible.org/article/re-shaping-reality-actual-architecture-inspires-surrealistic-building-art/> (٢٥/١٠/٢٠٢٣)

Abstract

The research problem appears in knowing the concept of the sculptural trend in architecture and the most important architectural schools on which it relied. The main question of the research revolves around how was the sculptural trend in architecture able to influence architectural schools? The research attempts to answer this question by clarifying the principles of both deconstructive sculptural and organic sculptural architecture Citing some of the works described; Therefore, the research method presents the analytical and applied aspects. One of the most important findings reached by the researcher is that architecture and sculpture complement each other and appear in sculptural architecture and that the sculptor has a strong role in the architectural system through his distinctive creative ideas, as any new distinctive architectural building whose idea goes back to the sculptural trend and the use of modern technology; Therefore, relying on the formal characteristics of sculpture confirms its presence in every distinctive architectural work, which gives the sculptor primacy in the architectural design process as his idea is free from restriction.

Keywords-:

Sculpture, sculptural architecture, architectural sculpture, deconstructive architecture, organic architecture

